Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أن يباشر الإنسان العمل بيده بل يتناول من استأجر لمثل هذا العمل أحدا . أما إذا كانت نية الغرس أو الزرع لمتعاطى الزرع أو الغرس ولو كان ملكه لغيره حصل الثواب للغارس أو الزارع .

لأن الرسول ﷺ أضافه إلى أم مبشر ثم سألها عمن غرسه . روى مسلم بسنده عن جابر أن النبى ﷺ دخل على أم مبشر الأنصارية فى نخل لها فقال لها النبى ﷺ : من غرس هذا النخيل أمسلم أم كافر؟ فقالت : بل مسلم فقال : «لا يغرس مسلم غرسا ولا يزرع زرعا فيأكل منه إنسان ولا دابة ولا شيء إلا كانت له به صدقة» .

ما يؤخذ من الحديث

١ـ يعطينا هذا الحديث نموذجا من نماذج أعمال البر المستمرة الثواب ، لما لها من أهمية فى عمارة الأرض وإثراء الحياة ، والتعاون من أجل المصلحة العامة ، والحديث وإن كان نصا فى الغرس والزرع فهناك أحاديث أخرى تستهدف بمجموعها استمرار أعمال الخير فى الحياة ، واستمرار ثواب أصحابها إلى ما بعد الموت كصدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو لأبيه أو تعليم القرآن أو بناء بيت للفقراء وأبناء السبيل والضيوف .

٢ـ استدل بعض العلماء بهذا الحديث على أن الزراعة أفضل أعمال الكسب والمعاش ، وقيل : الصناعة أفضل ، وقيل التجارة ... والذى نرجحه : هو أن الأمر يختلف باختلاف حاجات الناس وأحوالهم فى الزمان وفى المكان ، فإذا كانت حاجة الناس إلى القوت أكثر كانت الزراعة أفضل ، لتحصل التوسعة على الناس . وإذا كانت حاجة الناس إلى السلع التجارية والمواد التموينية أكثر لانقطاع الطرق مثلا أو لندرة ما يتمون به المجتمع كانت التجارة أفضل وكذلك الصناعة وغيرها من وسائل العمل والإنتاج .

٣ـ يثاب الإنسان على ما تلف من ماله دون إهمال منه أو ما سرق منه كذلك .

٤ـ إن استمرار المثوبة والأجر فى الآخرة إنما هو خاص بالمسلمين .

٥ـ دعوة الإسلام إلى التكافل الاجتماعى والتعاون الإنسانى فى مختلف الصور.

٦ـ فى الحديث دعوة إلى بث روح التسامح ومعالجة النفس البشرية من حدة الغضب والخصومات .

ففى رواية مسلم : إلا كان ما أُكِلَ منه له صدقة وما أكل السبع منه فهو له صدقة وما أكلت الطير فهو له صدقة .